رابط المادة على منصة باحث

التربية الإسلامية - المستوى الرابع

المحاضرة 6 - أسباب اتباع الهوى - التربية الإسلامية - المستوى الرابع - د. عبد العزيز الجهني

عبدالعزيز الجهني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله. ايها الاحبة في هذه المادة مادة التربية الاسلامية في اكاديمية زاد التي اسأل الله - 00:00:40

عز وجل ان يجعلها مباركة وان ينفعنا جميعا بما فيها من العلم النافع هذه المادة ايها الاحبة كما مر معنا سابقا في الحلقات الماضية تتعلق مفسدات القلوب وبالاعمال التي تمرظ - 00:01:06

القلب نسأل الله عز وجل ان اه يجنبنا الهوى وان يجنبنا الفساد في قلوبنا تكلمنا في الحلقة الماضية عن مرض عظيم من امراض القلوب وهو اتباع الهوى وفي هذه الحلقة - 00:01:25

سنتم ما بدأنا به في الحلقة الماضية ونذكر يعني ما يتعلق بهذا الامر ذكرنا في اللقاء الماظي يعني قضية اتباع الهوى وما يحصل للانسان اذا تمادى في هذا الامر واتبع هواه وخالف امر الله وشرع الله عز وجل - 00:01:40

فانه يكون في اه بلاء عظيم لا يعلمه الا الله ويورده هذا المهالك ويصل به الى قوام عظيمة لا يعلم مداها الا الله وذكرنا ما يتعلق بهذا الامر من ايات كريمة - 00:01:57

حذرت من اتباع الهوى هناك ايها الاحبة اسباب تجعل العبد يتبع هواه ويميل اليه ويكون منقادا له هناك اسباب اعين على ذلك واذا عرف الانسان يعني هذه الاسباب لا شك ان يكون ذلك ان ان ذلك يكون سببا - 00:02:13

في تجنب هذا الامر ومعالجة هذه النفس وايضا الحرص على آآ البعد عنه وايضا على تربية من تحت يده على البعد عنه من الصغر من اعظم الاسباب ايها الاحبة التي تجعل الانسان متبعا لهواه - 00:02:38

انه يعتاد على ذلك من صغره انه يعتاد على بعض الاخطاء والمنكرات والذنوب والمعاصي والمخالفات من صغره وينشأ الانسان على هذا فيصبح هذا الامر يعني شيئا محببا الى نفسه لانه اعتاد عليه من صغره - 00:03:01

وينشأ ناشئ الفتيان فينا على ما كان عوده ابوه فالانسان اذا نشأ على شيء احبه اذا نشأ على شيء احبه. فمع الاسف قد يعتاد الانسان من صغره على امر معين كما يحصل الان عند بعض الاطفال. تجد تميل نفسه الى اشياء معينة - 00:03:24

والوالدان من حبهما لابنائهما يسايرونهم في هذا الامر ويقولون يعني يتساهلون يقولون صغار هذا ولا شك خطأ خطأ بينه النبي صلى الله عليه وسلم بينه وايضا بامر يعني يجعل الانسان يكون ايضا فيه حزم في هذا الامر - 00:03:45

يعني انظروا ايها الاحبة الى قضية الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال مروا ابنائكم للصلاة وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر الان الصغير قد تميل نفسه الى الراحة الى النوم الى اللعب - 00:04:08

لكن لا تترك يعني هذا الذي تميل اليه نفس هذا الصغير يعني ان يتمادى عنده يعني تتركه فينشع على عدم الاهتمام بالصلاة فيكون متبعا لهواه. يعني لما يؤذن المؤذن لما يصلي الناس - 00:04:28

نفسه لا تميل الى الصلاة تعود انه لا يصلي تميم نفسه الى الجلوس على الالعاب الالكترونية يلعب بلعبته ان ينظر الى يعني البرامج التلفازية افلام كرتون وغيرها يعني هذا الذي هو محبب الى نفسه ويميل الى هواه. فيترك على ذلك فينشأ على هذا الامر ويضعف عنده الاهتمام - 00:04:47

الصلاة. ولهذا لاحظوا ايها الاحبة هو امر عظيم يعني قضية كبت الهوى عند هذا الصغير حتى بالظرب يعني يقول واضربوهم علي وهم ابناء عشر. مع ان ابن العاشرة ابن العاشرة غير مكلف - 00:05:15

مكلف. التكليف لا يكون الا البلوغ والبلوغ لا يكون الا بثلاثة او باحد ثلاثة اشياء. اما الانبات يعني شعر العانة او وغيره او بالانزال يعني ان يحترم هذا الشاب او هذا الصغير او ببلوغ سن الخامسة عشرة - 00:05:31

هنا يأتي البلوغ ويأتي سن التكليف. اما ابن العاشرة فغير مكلف غير مكلف لكن لنكسر يعني ميل النفس وهواها في مخالفة شرع الله عز وجل عنده من الصغر. فيتعود على عظم هذا الامر واهمية هذا الامر. ولا شك ايها الاحبة ان الاب اذا امتثل لكلام النبي صلى الله عليه وسلم بامر - 00:05:58

بالصلاة من سن السابعة ثلاث سنوات حتى يصل الى مرحلة الضرب اذا اجتهد في هذه الثلاث سنوات لن يحتاج الى الضرب لن يحتاج الى الضرب. ان يصبح هذا الامر جزء من حياة هذا الصغير. يعني اذا كان علماء النفس الان يقولون ان الانسان اذا - 00:06:18

اعتاد على شيء لمدة ثلاث اسابيع تقريبا فانه يصبح عادة عنده. يعني الان لو عودت نفسك على شيء معين ثلاثة اسابيع اربع اسابيع يصبح يعني الامر عادي وطبيعي عندك فكيف في خلال ثلاث سنوات هذا امر عظيم جدا ومن من الاشياء العجيبة التي كان يعني الصحابة يعتنون بها ما ذكرته الربيع رضي الله عنها - 00:06:39

انهم يعني كانوا عند عند صيامهم سواء في صيام الفرائض او في تحبيبهم للنوافل كصيام عاشوراء ويوم عرفة اه كانوا يلهون الصغار باللعب عن الاكل والشرب. لماذا؟ ليتعود ليتعود على الطاعة. يتعود على العبادة. يتعود ايضا على هذه المعاني العظيمة انه صيام عاشوراء. صيام يوم عرفة. يعني هذه المعاني - 00:07:03

ترسخ في ذهن الصغير وينشأ عليها فيعظم الايمان في قلبه. يعظم الايمان في قلبه ويصبح يعني هذا الامر جزء من جزء من حياتي. فهذا الامر ايها الاحبة يعني قضية تعويد الصغار على عدم اتباع الهوى. الان بعض الاطفال قد يحب الموسيقى - 00:07:31

قد يحب النظر الى الافلام المحرمة الاب تساهلا يعني حتى من بعض الاخيار من بعض الصالحين قد يتساهل في امر الموسيقى قد يتساهل في النظر الى الافلام محرمة. ويقول يعني صغير وهو يريد ذلك. وهذا ولا شك خطأ - 00:07:51

ولا ينبغي والاب مسؤول عن ذلك امام الله عز وجل. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالاب راع ومسؤول عن رعيته والام راعية ايضا ومسؤولة عن رعيتها. هذه التنشئة وهذه التربية الايمانية التي نغرسها - 00:08:10

في نفوس الصغار هذه لها شأن عظيم في الكبر عندما يكبر الانسان فانه لا يكون متبعا لهواه دائما فيجب على الانسان ان ينتبه لهذا الامر. ايضا من الامور التي تكون سببا في اتباع الهوى مجالسة اهل الاهواء - 00:08:30

مجالسة اهل القهوة ومصاحبتهم في كل الاحوال. وهذا ولا شك خطأ. ولهذا كان الصحابة والعلماء من القديم حذرونا من مجالسة اهل الاهواء. لانها يعني تكون سببا في ضلال الانسان وفي وفي غوايته. ايضا - 00:08:49

من الاسباب ضعف معرفة الله عز وجل وضعف تعظيم الله عز وجل في قلب العبد يعني ما الذي يجعل الانسان يتبع هواه ويخالف امر الله؟ الا بسبب ضعف الخوف من الله في قلبه - 00:09:07

والله عز وجل يقول في كتابه الكريم وما قدروا الله حق قدره. وما قدروا الله حق قدره. لانه لو قدر الله عز وجل حق قدره ما تجرأ على على معصيته ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله - 00:09:26

روي ان مشروقا ابان دينا ثقيلا. وكان على اخيه خيثمة دين. فذهب مسروق فقضى دين خيثما. وهو لا يعلم ذهب خيثمة فقضى دين مسروق وهو لا يعلم انه الايثار اعلى منازل الكرم والسخاء واسمى مراتب - 00:09:40

والعطاء. خلق يبعث على المودة والرحمة. ويدل على الصفاء والنقاء. امتدح الله به اصحاب نبيه صلى الله صلى الله عليه وسلم من

الانصار فقال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم - 00:10:12
تحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويكثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وللايثار فوائد عظيمة وثمار جليلة. منها انتشار التعاون والتعاضد بين المسلمين. جلب البركة ونماء الخير وتحقيق - 00:10:32
المادية في المجتمع كمال الايمان وحسن الاسلام. الوصول الى محبة الله ورضوانه. حصول الالفة والمحبة بين الناس. البعد عن صفات الشح ترى من علامات الرحمة التي توجب لصاحبها الجنة. ويعتق بها من النار. فهنيئا لمن تزين بهذا الخلق الكريم - 00:11:02
واصبح ممن قال الله فيهم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد توقفنا قبل الفاصل ايها الاحبة عند سبب عظيم من اسباب اتباع الهوى وهي ضعف - 00:11:25
وهو ظعف تعظيم الله عز وجل في قلب العبد لان اه عظمة الله عز وجل اذا استحضرها الانسان لم يتجرأ لن يتجرأ على معصيته علم ان الله عز وجل مطلع عليه لا تخفى عليه خافية لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:12:01
وان الله عز وجل سيحاسب هذا العبد ويجازيه على كل صغيرة وكبيرة وان الله عز وجل لا يضيع عنده عمل عامل ابدا ولا يغفل سبحانه عما يعمله الانسان من ظلم ومن طغيان ومن اتباع للهوى فاذا - 00:12:23
استقر هذا الامر في قلب العبد فان هذا يحجبه عن معصية الله ويجعله يخالف هواه يخالف هواه الذي يدله ويسوقه الى معصية الله. فهنا امر عظيم ايها الاحبة ولهذا يعني كلما عظم الله عز وجل في قلب العبد - 00:12:41
كلما ابتعد عن معصيته واعلى مراتب الايمان اي درجة الاحسان. درجة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن ترى تأتي يعني هذه اعظم مرتبة. تأتي المرتبة الثانية فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:12:59
يعني انت الان تستشعر ان الله يراك ومطلع عليك يعني ان تعبد الله كأنك تراه يعني انت عندما تقدم على شيء يعني انت كأنك تنظر الى الله بين عينيك امر عظيم يا اخوان ليس بالامر الهين - 00:13:16
ان ان الانسان يعني كانه ينظر الى ربه ومولاه عندما يصلي عندما يتعبد عندما يقرأ القرآن كأنه يناجي ربه وايضا يقع في المعصية فانه كأنه ينظر الى ربه ويخاف منه ويبتعد وينتهي عن هذه المعصية. فان لم تكن تراه فانه يراك يعني تستحضر اذا لم اذا لم تصل الى مرتبة - 00:13:31
انك كانك ترى ربك امامك فتستحضر انه هو مطلع عليك. هو مطلع عليك ولا تخفى عليه ولا تخفى عليه خافية. ولهذا قال الله عز وجل ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:13:54
فانها من تقوى القلوب يعني تعظيم امر الله. تعظيم شرع الله تعظيم ما حرم الله هو دلالة التقوى في القلب دلالة التقوى في القلب فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا التقوى ومن العمل ما يرضى. ايضا من اسباب - 00:14:11
اه اتباع الهوى حب الدنيا والركون اليها الانسان اذا احب شيئا ركن اليه حتى ولو كان مخالفا لامر الله. هو يحب هذا الامر تحب ان ان ان ان ينشغل بدنياه يحب ان ان ينغمس في في هذه الملهيات في هذه المحرمات - 00:14:31
هناك حب في قلبه لما حرم الله عز وجل بسبب اتباع الهوى. وهذه كارثة ومصيبة. وكأن الانسان مخلد في هذه الدنيا كأنه مخلد في هذه الدنيا. يعني والله مهما عظمت المغريات والشهوات في هذه الدنيا فهي - 00:14:55
وتبقى الحسرة والندامة على الانسان ولهذا قال الله عز وجل في كتابه الكريم وانذرهم يوم الحسرة وانذرهم يوم الحسرة عندما يتلذذ الانسان بالمعصية ثم اذا انتهت بقيت العاقبة والتبعة والحسرة والندامة من من هذا الفعل وانذرهم يوم الحسرة. اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون - 00:15:15
ايضا من الاسباب التي تؤدي الى الغفلة الجهل بالعواقب يعني بعض الناس قد ينسى عقوبة الله عز وجل قد ينسى ما عند الله عز وجل من الجزاء والحساب لهذا الامر - 00:15:44
يعني مثلا في في قضية الربا ايها الاحبة الانسان احيانا من حبه للمال ينسى ما يترتب على ذلك من عقوبة فيتبع هواه. ويخالف امر الله وشرع الله بسبب اتباع الهوى. وينسى ان هذا - 00:16:00

حرب على الله ورسوله انه يحارب الله ورسوله بل اشد من ذلك يعني جاء في بعض الاحاديث ان درهم ربا اشد عند الله من ستة وثلاثين زنية عياذا بالله من ذلك - 00:16:18

وهذا امر خطير ايها الاحبة يعني ليس بالامر الهين وآآ يعني ادنى الربا كأن ينكح الرجل امه عياذا بالله من ذلك. وهذه الاحاديث والاثار وان كان في قد ضعفها بعض اهل العلم - 00:16:34

ضعف بعضها اهل العلم اه ضعف بعضها اهل العلم فان الانسان ايضا يحتاط لدينه يخاف لا يتبع هواه ويعلم ويعلم ما عند الله عز وجل من العقوبة والجزاء للذي يتبع الهوى ويقع في المعصية ويخالف شرع الله واوامر الله - 00:16:48

فهذا الجهل ايها الاحبة الجهل ليس المقصود في القرآن جاء الجهل يعني يراد به احيانا الجهل الذي هو ضد العلم والجهل ظد المعرفة والادراك يعني ضد العقل يعني ان الانسان يعلم يعلم - 00:17:07

انه اذا وقع في هذه المعصية انه الله سيحاسبه وسيعاقبه. لكن جهله بما ينفعه وما يعني ينجيه عند الله عز وجل يجعله يقع في هذه المعصية ولهذا الله عز وجل ذكر ان من يقع في السوء بجهالة ليس بجهالة الحكم - 00:17:25

وانما بجهالة وغفلة عن امر الله وعن وعن شرع الله هذا يعني هذه بعض الاسباب التي تجعل الانسان يقع في اه اتباع الهوى ومخالفة اوامر الله وشرع وشرع الله عز وجل. ما الذي يجنيه الانسان؟ ما الذي - 00:17:46

يعود على الانسان بسبب اتباعه للهوى هناك ولا شك ضرر كبير وعظيم على الانسان في دنياه وفي اخراه يناله من اتباعه لهواه من اتباعه لهواه ومخالفته لامر الله. اعظم ذلك ايها الاحبة واشد واكبر يعني اكبر هذه الامور واعظم - 00:18:05

هو خسران الاخرة وكفى والله بذلك يعني ناهيا وزاجرا عن اتباع الهوى. ان الانسان يخسر اخرته واذا خسر الاخرة فماذا حصل يعني بماذا سينتفع يعني هذه الدنيا ستنقظي ولا شك - 00:18:29

وسيموت الانسان عاجلا او اجلا. فاذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستغفرون وسنموت ولا شك ايها الاحبة سنموت يقينا يعني لا لا يشك في هذا عاقل اننا سنموت وستنقضي هذه الدنيا - 00:18:49

ويبقى الجزاء والحساب يوم القيامة. فاذا خسر الانسان الاخرة فهو على يعني بلاء فهو في بلاء عظيم وهو في خسارة عظيمة جدا. فاعظم ما يجنيه الانسان من اتباع هواه هو خسران الاخرة. وقد نص الله عز وجل على - 00:19:05

ذلك في اية عظيمة وهي من الايات التي تتكرر معنا لانها من قصار المفصل. في سورة النازعات يقول الله عز وجل فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى - 00:19:26

فاما من طغى يعني تجاوز. الطغيان هو تجاوز الحد في الوقوع في المحرمات والبعد عن شرع الله عز وجل. يعني عند الانسان طغيان تجاوز فيما امره الله عز وجل يتجاوز الحدود والاوامر التي حدها الله عز وجل وامر بها - 00:19:44

فاما من طغى واثر الحياة الدنيا يعني طغيانه هذا بسبب انه يعني احب الدنيا واثرها على الاخرة واثرها على الاخرة. فاما من طغى واثر الحياة الدنيا ما هي النتيجة؟ قال فان الجحيم هي المأوى - 00:20:03

هي المأوى هي المستقر هي المقام في هذا المسكين الذي اثر دنياه على دينه واثر الدنيا على الاخرة وقدم هواه على شرع الله وعلى اوامر الله وطغى وتجاوز الحد في ما حده الله عز وجل فان الجحيم هي المأوى. في المقابل يقول الله عز وجل واما من خاف مقام ربه - 00:20:23

ونهى النفس عن الهوى خاف مقام الله يعني خافوا من وقوفه بين يدي الله. من مقامه بين يدي الله عز وجل. الذي هو يعني حقيقة لا مراء فيها كلنا سنقف بين يدي الله. وسيكلمنا الله عز وجل كفاحا ليس بيننا وبينه ترجمان. هذا لا نشك فيه. بل نؤمن - 00:20:53

به ونصدق به اننا سنقف بين يدي ربنا عز في علاه. واما من خاف مقام ربه. الخوف ايها الاحبة هو الذي يعني يجعل الانسان ينتهي عن معاصي الله ولهذا كلما عظم الخوف من الله في قلب العبد - 00:21:17

كلما افلح وفاز في الاخرة ولمن خاف مقام ربه جنتان كما يقول الله عز وجل في سورة الرحمن واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى يعني الخوف يكون سببا في ان الانسان يعني يجتنب هواه - 00:21:33

وينهاها عما تحبه في الدنيا من الملذات والمغريات والشهوات التي قد تميل اليها النفس بطبعها. لان النفس امارة بالسوء. ونهى النفس عن الهوى والنتيجة قال فان الجنة هي المأوى. يعني المقام والمستقر من فعل هذا ونهانا هواء نفسه عن الهوى - 00:21:55
وجانب هواه فانه يكون من اهل الجنة. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل الجنة. ونواصل بعد الفاصل ان يا الله ربما تحب احد الابناء او البنات اكثر من اخوتهما. اما لبره او ادبها او غير ذلك. ولكن هل يجوز - 00:22:19
وان تفضل من تحب في العطية. وتخصه بالهدايا دون الاخرين لنستمع الى هذه القصة. التي جرت لصحابي جليل النعمان ابن بشير يقول رضي الله عنه سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فوهبها لي - 00:22:53
فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه عليه وسلم فقال له يا بشير الك ولد سوى هذا؟ قال نعم فقال اكلهم وهبت لهم - 00:23:12
ومثل هذا؟ قال لا. قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته وانه من الجور والظلم ولم يفرق بين الذكر والانثى - 00:23:32
وذلك لما يؤدي اليه من الكراهية والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الاولاد دون غيره لان ذلك امر ليس في مقدور العبد. وانما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطايا. دون سبب شرعي - 00:23:52
ان حصل مثل هذا التفضيل. وجب رد العطية او اعطاء الاخرين مثل اخيهم. ويجوز التفضيل بين الاولاد اذا كانت هناك كاسباب وجيهة تدعو الى ذلك. كأن يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به. او الاشتغاله - 00:24:11
بالعلم ونحوه من الفضائل وللوالد ان يمنع العطية عمن يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ان الله شديد العقاب - 00:24:31
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه حدثنا قبل الفاصل ايها الاحبة عن ما يجنيه الانسان من اتباعه لهواه. عن البلاء والشقاء والعناء - 00:25:05
الذي يحل بهذا المسكين الذي خالف شرع الله واتبع واتبع هواه. ذكرنا يعني من اعظم ذلك البلاء هو خسران الاخرة خسران الاخرة ان يكون الانسان من اهل النار اذا اتبع هواه وفرط في دنياه - 00:25:35
ايضا من الاضرار العظيمة التي تحل بالمرء اذا اتبع هواه انه يعني اتباع الهوى يقوده الى الضلال. يقوده الى الضلال حتى ولو كان يعرف الحق حتى ولو كان يعرف الحق فان اتباع الهوى يصرفه عن هذا الحق عياذا بالله. وهو يعلمه - 00:25:53
وهو يعلمه. وانظروا ايها الاحبة الى ما قصه الله عز وجل علينا في قصة اه ذلك الرجل من بني اسرائيل الذي هو بالعام ابن باعورة في آآ في قول الله عز وجل واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا - 00:26:13
انسلخ منها التي الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين الله عز وجل لاحظوا ايها الاحبة يقول عن هذا الرجل انه اتاه اياته يعني علمه الله عز وجل من علم الاخرة - 00:26:30
من علم الكتاب اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه ولكنه اخلد الى الارض يعني احب الدنيا احب الدنيا وانشغل بها اتبع هواه في شهواته وشبهاته. ولكنه اخلد الى الارض واتبعها - 00:26:48
اتبع هواه وما يحبه ويميل اليه حتى ولو كان في ما حرم الله عز وجل واتبع هواه فكان من ولو شئنا رفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. ثم ضرب الله عز وجل له مثلا قبيح - 00:27:19
منفرا من فعله قال فمثله كمثل الكلب اكرمكم الله فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل الذين كذبوا بذلك مثل الذي قوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. يعني الله عز وجل يقول يا محمد اقصص عليهم هذه القصص - 00:27:37
لعلهم يتفكرون في ان من يتبع هواه فهو في اقبح الصفات واشنعها فمثاله مثال الكلب اكرمكم الله والله عز وجل ضرب لنا امثلة

باقبح واخس الحيوانات تنفيرا من من من افعال هؤلاء. فهذا الذي ضرب الله عز وجل له الصفة بالكلب. واليهود شبههم الله عز وجل بالحمير اكرمكم الله. مثل الذي - 00:28:04

نحمل التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فشبههم الله عز وجل بالحميدة التي تحمل على ظهورها الكتب وهم لا يستفيدون منها فهذا فيه تنفير من من هذا الامر. وهذا لا يكون الا باتباع الهوى - 00:28:31

سواء اليهود الذين ما صرفهم عن عن اتباع امر الله عز وجل ودين الله عز وجل الذي جاء به موسى الا اتباع الهوى الا وهم يعلمون وعندهم علم من الكتاب - 00:28:51

لكنهم اتبعوا هواهم. اتبعوا هواهم وكذلك هذا الرجل الذي وصف الله عز وجل حاله وشبهه بالكلب اكرمكم الله في اتباع للهوى وخلوده الى الارض ايضا من من آآ من البلاء الذي يحل بالانسان اذا اذا اتبع هواه ان قلبه يفسد - 00:29:06

ويصبح الانسان يعني هذا القلب مظلما لا لا لا يدله على خير ولا يأمره بمعروف ولا ينهاه عن منكر وانما يصبح هذا القلب فاسدا باتباع الهوى. باتباع الهوى. ولهذا قال بعض السلف قال اذا غلب الهوى على القلب - 00:29:31

استحسن الرجل ما كان يستقبحه عياذا بالله يعني قد يكون في بعض الامور قد يستقبحها لكن باتباعه للهوى واستمرائه لهذا الامر ومتابعته عليه يصبح هذا المنكر عنده معروفا عياذا بالله - 00:29:53

وهذا والله بلاء عظيم انتكاس الفطرة عند الانسان انتكاس الفطرة عند الانسان ما كان يعني يعده من المحرمات اصبح من المباحات. قد وقد يعني ينتقل الى الواجبات عنده. فيقع فيه ويقع - 00:30:14

فيما حرم الله عز وجل بسبب انتكاس الفطرة وهذا ايضا يؤدي الى اغلاق منافذ الخير والنور والهداية في قلب العبد يعني يصبح غير يعني يصبح هذا العبد غير موفق تغلق عليه منافذ التوفيق منافذ النور منافذ الهداية هذا القلب ايها الاحبة اذا لم يستنر بنور الايمان ونور القرآن - 00:30:33

فانه يصبح في في غواية وفي ضلالة وفي بعد عن الله عز وجل يعني يغلف هذا القلب ويصبح عليه يعني من الختم والطبع ما يجعله لا يعرف معروفا ولا وينكر منكرا. ولاحظوا يعني ما ذكره الله عز وجل في اية - 00:31:02

عظيمة ايها الاحبة والله تجعل الانسان يقف معها ويعيدها ويكررها ويتدبرها ليحيى هذا القلب افرأيت من اتخذ الهه هواه افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم ليس جاهلا - 00:31:20

وهذي كارثة ومصيبة ايها الاحبة ويعني اعظم من يعتني بهذا الامر اهل العلم اهل الايمان اهل الدعوة. يعني هذه الاية يجب ان يقفوا معها وقفة جادة. يكررونها يكررون هذه الاية. ويتدبرون معانيها - 00:31:42

ويطبقونها على واقعهم افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله فمن يهديه من بعد الله؟ افلا تذكرون؟ يعني من يهديه اذا حصل له هذا الامر؟ اتخذ الهه هواه. يعني الذي يأمره وينهاه - 00:31:59

هو الهوا الذي يسيره هو الهوى اضله الله على علم يعني ليس جاهلا عنده علم وهذا مع الاسف نراه الان عيانا نراه في بعض من ينتسب الى العلم واتبع الهوى - 00:32:27

وساير يعني اهواء الناس ويريد ان يأتي بما يرفع ذكره ليحتفى به في الاعلام في القنوات وهذا يعني لا يكون الا اذا جاء بما يخالف شرع الله. ويوافق هوى اهل الضلال - 00:32:46

فهم يحتفون به ويرفعونه لمخالفته ولما يأتيه به من طوام وكل يعني ما تمر فترة الا ونسمع من المنتسبين لاهل العلم يأتي بطوام تخالف شرع الله عز وجل ويأتي بشبه - 00:33:04

ايضا تخالف شرع الله ليحتفى به ويريد الثناء من الناس. وهذا والله على على يعني على يعني باب عظيم من ابواب الغواية والضلالة عياذا بالله. ولعله تنطبق عليه هذه الاية وهي عظة وعبرة وموعظة والله عظيمة جدا لكل من ينتسب للعلم. افرأيت من اتخذ الهه هو اه واضله الله - 00:33:22

على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون الانسان من هذا الامر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث مهلكات وذكر منها هوى متبع شح مطاع وهوى متبع واعجاب - 00:33:46

المرء بنفسه هذا مما يهلك الانسان ويصرفه عن طاعة الله وعن عبادة الله. وايضا يعني يكون سببا في ذله في الدنيا قبل الاخرة. لا شك ان هؤلاء سيجدون هذا الذل في الدنيا قبل الاخرة وما اعظم وما وما اجمل - 00:34:06

قول ابن المبارك رحمه الله يقول ومن البلاء وللبلاء علامة ان لا يرى لك عن هواك نزوع العبد عبد النفس في شهواتها والمرء والحر يشبع تارة ويجوع. يعني الانسان الحر قد يجوع قد يشبع لكنه متبع لامر الله - 00:34:24

مخالف لهواه فالعبد عبد النفس في شهواتها نسأل الله عز وجل ان يجعلنا طائعين متبعين لاوامر الله وان يجعلنا خاضعين ما يأمر الله عز وجل به في كل الاحوال. وان يجعلنا ممن يخالف هواه وفي معصية ربه ومولاه انه - 00:34:44

ولي ذلك والقادر عليه والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:35:04

بالعلم كالازهار في البستان - 00:35:49